موت الاصحاب وفي الليل والنهار عبرة للطلاب الشمس تجري والقمر
في الطلاب لتعلموا عدد السنين والحساب كم ترى في التراب من
من اتراب أغمدت تلك السيوف شر قراب تنا ولتهم يد البلى من كف
استلاب وقد بان احباب وعزا ياب كيف تلهو وقد فقدت الشباب
صاح فجر المشيب بالليل فانجاب اذكر نصاب والمشيب نقاب
وغير الفواني المشيب صحاب ويحك ضياء الدنيا ضباب وشراب
الهوى سراب أيزاحم اللبيغ في الغاب هذا عقل قد غاب ابيع
ما يبقى بما يفنى صواب انما الدنيا صحبة الرفاق حلوها مر
المذاق ووصلها مبني على الفراق اما تسمع الطير تبكي بانتحاب
انما الليل والنهار مراحل والعمر قد قرب الساحل فانتبه لنفسك
وانزجر يا غافل فالموت وعد ليس فيه كذاب الليل ركب مجد والنهار
يحدث بالجد وكلاهما يقول استعد عيزان الامل المنصيح ضد
كان الذي بعد المشيب شاب كل يوم بعد الاربعين تنزل ابقى
لك بعد المشيب منزل اما يكفي من الوعظ ما انزل كلما دخلنا من
باب رجعت من باب اترضى ما من اعمالك اتحب ان تؤخذ على حالك
أعزمة تبيض وجه النيه الحالك اما لهذا عندك جواب قد قلت
لو ان وقلا يكفي ووعظة لو ان وعظا يشفي حتى لقد عجبت
العقول من وصفي ان في ذلك لذكرى لاولي الالباب ه من المنتخب من المنتخب لابن الجوزي

الفصل الثاني والعشرون في قوله تعالى إنما مثل الحيوة الدنيا كماء انزلناه من السماء

قال ابن قتيبة المثل الشبه يقال شبهه وشبيهه ومقصود
المثل ان الله ضربه للدنيا الفانيه فشبهها بمطر نزل من السماء
فاختلط به نبات الارض اي التف النبات بالمطر وكثر مما
ياكل الناس من الحبوب وغيرها والانعام من المرعى حتى اذا تمت
زينة الارض اتاها القضا بالهلاك فصارت محصودة لا شيء
فيها كان لم تغن ومقصود المثل ان ساكن الدنيا اذا جمع ما لم يتم
مراده سلب احد الرفيقين اما المال عن المالك او المالك عن المال
وفي وجه الحكمة في تشبيه الدنيا بالماء عشرة اقوال احدها
ان الماء بالطبع يجري ولا يستقر الثاني لان قليل الماء يكفي وكثيره
يهلك وكذلك الدنيا قليلها يكفي وكثيرها يهلك يلهي الثالث لان
الماء اذا طال الحبسه تغير وفسد واستحال في حق
متناول بسقما فكذلك الدنيا لممسكها بلاء واذى الرابع ان الماء
اذا سقى الشجر ابان عن جواهرها باظهار ثمرها وكذلك الدنيا
تبرز جواهر الرجال من بين كريم وسخي يسخو او لئيم يبخل الخامس

ان الماء

۱۳۷

نكتة

لما تولى الخلافة مروان وبايعوه اهل الشام فقالوا له لا نتخوف عليك احدا الا خالد
ابن يزيد فتزوج امه تكسر بذلك فتزوجها واعطاه سلاحا ففخر ابن مصر
فلما رجع طلبه منه فابا وكان مروان فحاشا فقال له يا ابن رطبة الاست
فدخل خالد على امه يبكي واخبرها بذلك فسلته وقالت ما يبالي ودبرت عليه
الحيلة حتى قتلته قريبا ه

فايدة

قالت ام سلمة عمود الدين لا يثبت بالنسا وجهاد النسا غض الاطراف وضم الذيول
وقصر الهوادة ه

نكتة

كتبت عايشة الى زيد بن صوحان تحضه على قتال علي فكتب يقول انك أمرت
بامر وامرنا بغيره امرت ان تقري في بيتك وامرنا ان نقاتل الناس حتى لا تكون
فتنة فتركت ما امرت به ونهيتنا عما امرنا به والسلام ه

نكتة

قال دخلت ام اوفى على عايشة فقالت يا ام المومنين ما تقول في من
قتلت ابنا لها صغيرا قالت وجبت لها النار قالت فما تقول فيمن قتلت
من اولادها الاكابر عشرين الفا في صعيد واحد قالت خذوا بيد عدوة الله

فايدة

وماتت عايشة في ايام معاوية فقيل انه دفنها مع رسول الله قالت اني احدثت بعده حدوثا فادفنوني مع احوتي في البقيع ه

فايده

[illegible]

غداب القبر فعليك بالصلاة بعد صلاة المغرب ولو ركعتين وان خفت من
اهوال يوم القيمة فعليك بقيام الليل ولو ركعتين ه

قصة وفاة السيد موسى عليه السلام

روي عن كعب الاحبار انه قال سال موسى ربه ان يعلمه بموته متى يموت فاوحى الله
اليه يا موسى انك تموت يوم الجمعة فكان موسى ياخذ كفنه في كل يوم جمعة ويطلع
الى جبل طور سينا ينتظر امر ربه قال كعب الاحبار فطال على موسى الامل فنسي الوعد
فبينما هو ذات يوم طالع للجبل فلقيه ملك الموت فقال السلام عليك يا نبي الله
فقال موسى وعليك السلام ورحمة الله ومن كان تم من انت الذي ارتعدت منك
فرايصي وتلجلج منك لساني فقال انا ملك الموت انا الذي لا ارحم كبيرا لكبره ولا
صغيرا لصغره انا عزرايل ملك الموت فقال موسى لعزرايل اتيت الي زايرا ام
قابضا فقال له عزرايل وحقي وعدتك يا موسى بالزيارة وانا لا ازور احدا الا
لقبض روحه فقال موسى يا ملك الموت امهلني حتى اودع امي واهلي واولادي
فقال ملك الموت لموسى ما امرت بهذا فاوحى الله تعالى اليه يا ملك الموت امهل
على عبدي موسى فوعزتي وجلالي لو لا يكون بقي في عمره ساعة لما اخرته
طرفة عين قال ثم ان موسى وجد طريقين مختلفين الواحد يروح الى منزل
امه والاخر الى منزل زوجته واولاده فبقي موسى متحيرا ايهما يسلك فاوحى
الله اليه يا موسى سر الى منزل والدتك التي حملتك في بطنها تسعة اشهر قال
فمضى موسى الى منزل امه وكانت رضي الله عنها من الزاهدات قال فلما وصل الى
المنزل طرق الباب فخرجت اليه وفتحت له الباب فنظرت الى وجهه فرات مصفرا
اللون فقالت يا ولدي ما ارى لونك مصفرا فقال يا اماه ان اجلي قد قرب ثم قال لها